من التلويح والرمز الي ما مر من اختلاف المبدا في فعليه تعالي السابق وهو اللعن واللاحق وهو
الترجمة اه ابو السعود ان الذين كفروا اي بالكتمان وغيره وهذا هو القسم الثاني
من الكتما تميز فيمن من تاب في قوله الا الخ ومن لم يتب بقوله ان الذين كفروا الخ اه شيخنا
حال اي جملة حالية واثبات الواو فيها افصح خلافا لمن جعل حذفها شاذا وهو الزمخشري
تبعا للفرا اه كرخي اوليك عليهم لعنة الله اوليك مبتدا وعليهم لعنة الله
مبتدا وخبره خبر عن اوليك واوليك وخبره خبران ويجوز في لعنة الرفع بالفاعلية
بالجار قبلها لاعتماده فانه وقع خبرا عن اوليك وتقدم تحريره في عليهم صلوات من
ربهم اه سمين اي هم مستحقو الخ اشار بهذا الي رفع التكرار فالمراد باللعن فيما سبق
حصوله بالفعل والمراد به هنا استحقاقه اه شيخنا والاخرة فيوقف بالكافر يوم القيامة
فيوقف فيلعنه الله ثم تلعنه الملايكة ثم يلعنه الناس اجمعون اه خازن قيل
عام اي للمومن والكافر والكفار يلعن بعضهم بعضا وعبارة الكرخي قيل عام اي حتي
لاهل دينهم فانهم يوم القيامة يلعن بعضهم بعضا وهو الصحيح فلا يرد كيف قال
والناس اجمعين واهل دين من مات كافرا لا يلعنونه اه خالدين فيها اشارة
الي سبيل العذاب وانه كثير لا ينقطع وقوله لا يخفف الخ اشارة الي كيفية وشدته
اه شيخنا او النار المدلول بها اي اللعنة عليها اي النار حاصلة ان الاضمار
للتاس قبل الذكر تفخيما لشانها وتهويلا او اكتفا بدلالة اللعنة عليها وايضا فكثير
ما وقع في القران خالدين فيها وهو عايد علي النار اه كرخي يمهلون اشارة الي
انه من الانتظار لا من النظر وايثار الجملة الاسمية لافادة دوام النفي واستمراره
اه وعبارة الخازن سبب نزول هذه الاية ان
كفار قريش قالوا يا محمد صف لنا ربك اي اذكر لنا اوصافه وانسبه فانزل الله هذه الاية وسورة الا
خلاص انتهت اله خبر المبتدا وواحد صفته وهو الخبر في الحقيقة لانه
محط الفايدة الا تري انه لو اقتصر علي ما قبله لم يفد وهذا يشبه الحال الموطئة نحو
مررت بزيد رجلا صالحا فرجلا حال وليست مقصودة انما المقصود وصفها اه سمين
لا اله الا هو تقرير للوحدانية لان الاستثنا هذا اثبات من نفي فهو بمنزلة
البدل والبدل هو المقصود بالنسبة واحترازا لان يتوهم ان في الوجود الها لكن
لا يستحق منهم العبادة اه كرخي الا هو رفع علي انه بدل من اسم لا علي المحل
ان محله الرفع علي الابتدا او هو بدل من لا وما عملت فيه لانها وما بعدها في محل رفع
بالابتدا واستشكل الشيخ كونه بدلا من اله قال لانه لا يمكنه تكرير العامل لا تقول
لا رجل الا زيد انما هو بدل من الضمير المستكن في الخبر المحذوف فاذا قلنا
لا رجل

لا رجل الا زيد فالتقدير لا رجل كاين او موجود الا زيد فزيد بدل من الضمير المستكن في الخبر
لا من رجل فليس بدلا علي موضع اسم لا وانما هو بدل مرفوع من ضمير مرفوع تقدير ذلك الضمير
هو عايد علي اسم لا اه سمين الرحمن الرحيم خبر مبتدا محذوف كما قدره الشارح وتم ما
السمين فيه اربعة اوجه احدها ان يكون بدلا من هو بدل ظاهر من مضمر الا ان هذا يودي
الي البدل بالمشتقات وهو قليل ويمكن الجواب عنه بان هاتين الصفتين جرتا مجري
الجوامد ولا سيما عند من يجعل الرحمن علما وقد تقدم تحقيق ذلك في البسملة الثاني
ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هو الرحمن وحسن حذفه توالي اللفظ بهو مرتين
الثالث ان يكون خبرا ثالثا لقوله والهكم اخبر عنه بقوله اله واحد وبقوله لا اله الا هو
وبقوله الرحمن الرحيم وذلك عند من يري تعدد الخبر مطلقا الرابع ان يكون
صفة لقوله هو وذلك عند الكسايي فانه يجيز وصف الضمير الغايب بصفة
المدح فاشترط في وصف الضمير هذين الشرطين ان يكون غايبا وان يكون الصفة
صفة مدح وان كان الشيخ جمال الدين بن مالك اطلق عنه جواز وصف ضمير وصف
ضمير الغايب ولا يجوز ان يكون خبرا لهو هذه المذكورة لان المستثنى لا يكون جملة
اه سمين وطلبوا اية علي ذلك اي لانه كان للمشركين حول الكعبة المكرمة ثلاثمائة
وستون صنما فلما سمعوا هذه الاية تعجبوا وقالوا ان كنت صادقا فات باية نعرف
بها صدقك فنزل ان في خلق السموات الخ اه كرخي ان في خلق السموات
والارض ان حرف توكيد ونصب والجار والمجرورات به خبرها مقدم واسمها
قوله لايات بزيادة لام الابتدا فيه والتقدير ان ايات كاينة في خلق السموات
لكم فيفيد هذا التركيب ان في كل واحد من هذه المجرورات ايات متعددة
وهو كذلك وقد بينه الخازن ونصه فبين تعالي من عجايب مخلوقاته ثمانية
انواع اولها قوله ان في خلق السموات والارض وانما جمع السموات لانها اجناس
مختلفة كل سما من جنس غير جنس الاخري ووحد الارض لانها بجميع طبقاتها
جنس واحد وهو التراب فالايات في السما هي سمكها وارتفاعها بغير عمد والا علا
وما يري فيها من الشمس والقمر والنجوم والايات في الارض مدها وبسطها علي الما
وما يري فيها من الجبال والبحار والمعادن والجواهر والانهار والاشجار والثمار النوع
الثاني واختلاف الليل والنهار والايات فيهما تعاقبهما بالمجي والذهاب واختلافهما
في الطول والقصر والزيادة والنقصان والنور والظلمة وانتظام احوال العباد
في معاشهم بالراحة في الليل والسعي في الكسب في النهار النوع الثالث قوله تعالي والفلك
قد

Copyright © King Saud University